

1/ القسط التجاري في تأمين الممتلكات و المسؤوليات:

يشكل القسط ركن من أركان التأمين، وهو المبلغ الذي يدفعه المؤمن له للمؤمن مقابل تعهد هذا الأخير بتغطية الخطر موضوع التأمين في حال وقوعه. فالقسط يمثل سعر وحدة واحدة من التأمين فهو كأي سعر منتج آخر عبارة عن دالة في التكاليف. غير أنه في التأمين هذه التكاليف لا تكون معرفة مسبقاً، وعليه فتحديد قيمة هذا القسط أو ما يعرف بالتسعير تتحكم فيه عدة عوامل ويخضع للأسس الرياضية والإحصائية وليس لقانون العرض والطلب .

أ- القسط التجاري *La Prime Commerciale*

وهو القسط الذي يدفعه المؤمن له لشركة التأمين، وصيغة حسابه هي :

$$\text{القسط التجاري} = \text{القسط الصافي} + \text{التحميلات}$$

ب- القسط الصافي (*La Prime Pure*)

هو القسط الذي يكفي فقط لدفع التعويضات دون النظر إلى المصروفات التي تتحملها شركة التأمين بسبب مزاوله عملية التأمين وبصرف النظر عن الأرباح التي تنتظرها من هذه العملية، ويتم حسابه بالعلاقة التالية :

$$\text{القسط الصافي} = \text{معدل الخسارة} \times \text{مبلغ التأمين}$$

معدل الخسارة هو حاصل قسمة الخسارة التي حدثت على قيمة الشيء موضوع التأمين، ويعطى بالعلاقة التالية:

$$\text{معدل الخسارة} = \text{قيمة الخسارة التي حدثت مقسومة على قيمة الشيء موضوع التأمين}$$

ج- التحويلات (Les Chargements)

يقصد بالتحويلات كل ما يضاف إلى القسط الصافي والذي يعبر عن صافي تكلفة الخدمة التأمينية للوصول إلى القسط التجاري الذي تتعامل به شركات التأمين مع جمهور المؤمن لهم، وتشكل التحويلات نسبة كبيرة من القسط التجاري، وهذه النسبة تختلف من فرع لآخر من فروع التأمين. وتتكون التحويلات من:

- المصروفات الإدارية والعمومية
- هامش ربح لشركة التأمين (فائدة رأس المال)؛
- العمولات وتكاليف الانتاج
- احتياطي التقلبات العكسية وهي التقلبات التي تنشأ بسبب زيادة الخسائر عن المتوسط الذي احتسبت على أساسه القسط الصافي.

كما أن التحويلات تحسب إما كنسبة من القسط التجاري أو كنسبة من القسط الصافي.

2/ الطرق الرئيسية للتسعير في شركات التأمين

تسعر المنتجات التأمينية في شركات التأمين على الأضرار تبعا لثلاث طرق رئيسية سنعرضها على النحو الآتي:

1.2. طريقة التسعير الحكمي

يطلق عليها أيضا اسم طريقة التسعير الخاصة أو المنفردة، حيث بناء على هذه الطريقة يتم تقييم الوحدة المعرضة للخطر بصورة فردية، ويتم تحديد السعر بناء على حكم القائم بعملية الاكتتاب. وتستخدم هذه الطريقة عندما تكون خسائر الخطر متنوعة ولا يمكن وضعها في فئات وحساب السعر لها، أو عندما تكون إحصاءات الخسائر الموثوق بها غير متاحة. ويستخدم التسعير الحكمي بكثرة في التأمين البحري، وفي بعض أنواع تأمين النقل البري، وذلك نظرا لتنوع المركبات التي تسير عبر المحيطات ووجود مناطق عميقة بالمحيطات، وكذلك لاختلاف الشحنات المحمولة.

2.2. طريقة التسعير الطبقي (الفنوي)

أغلب الأسعار المستخدمة اليوم معتمدة على أسعار طبقية، وحسب هذا التسعير يتم وضع الوحدات المعرضة للخطر المتشابهة في صفات معينة في نفس فئة الاكتتاب ذات سعر موحد ويعكس السعر الذي

يتقاضاه المؤمن متوسط خبرة الخسارة في المجموعة ككل، ويعتمد التسعير الطبقي على الافتراض القائل بأنه سيتم تحديد الخسائر المستقبلية للمؤمن لهم باستخدام نفس مجموعة العوامل .

فعوامل التصنيف المهمة في التأمين على الحياة هي: السن، الجنس، الصحة، وما إذا كان طالب التأمين مدخنا أم لا، وبناء على ذلك سيتم وضع الأشخاص الذين يتمتعون بصحة جيدة ومن نفس السن، ومن نفس الجنس، وغير المدخنين في نفس فئة الاكتتاب، ويتم تقاضي نفس السعر للتأمين على حياتهم، ويتم وضع المدخنين في فئة اكتتاب مختلفة ويتم تقاضي سعر أعلى. وفي تأمين السيارات عوامل التصنيف قد تكون قيمة السيارة، قوة المحرك ، عدد الأميال التي قطعها السيارة وبناء على ذلك يتم وضع السيارات المعرضة للخطر والتي من نفس النوع ولها قوة محرك واحدة وقطعت نفس العدد من الأميال في فئة واحدة ويتم تقاضي نفس السعر التأميني عنهم. والميزة الأساسية في التسعير الطبقي هي سهولة التطبيق وامكانية الحصول على عرض الأسعار والأقساط بسرعة، ولهذا يطلق على التسعير الطبقي اسم التسعير اليدوي نظرا لأنه يمكن الحصول على الأسعار المختلفة بالتسعير اليدوي، ويستخدم بكثرة في تأمين أصحاب المنازل، تأمين السيارات، التأمين من حوادث العمل التأمين على الحياة والتأمين الصحي.

3.2. طريقة تسعير الاستحقاق

وهو خطة التسعير، تقوم على أساس التسعير حسب الفئات أولا ثم تعديل السعر زيادة أو نقصانا وفقا لخبرة الخسارة الفردية.

ويقوم التسعير باستخدام الخسائر الفردية على أساس الافتراض القائل بأن خبرة الخسارة المؤمن له معين سوف تختلف اختلافا جوهريا عن خبرة الخسارة للمؤمن لهم الآخرين، لذلك يتم تعديل أسعار الفئات زيادة أو نقصانا بالاعتماد على خبرة الخسارة الفردية وتوجد أنواع مختلفة وعديدة لتسعير الاستحقاق التسعير الجدولي، التسعير وفقا للخبرة، التسعير الرجعي.

أ- التسعير الجدولي Schedule Rating

بموجب هذه الطريقة يتم تسعير كل وحدة معرضة للخطر بطريقة فردية، ويتم تحديد السعر الأساسي للخطر الذي يتم تعديله بالسلبيات والإيجابيات وفقا للخصائص الطبيعية. ويقوم التسعير الجدولي على الافتراض القائل بأنه يوجد تأثير من قبل الخصائص الطبيعية لعمليات المؤمن له على خبرة الخسارة المستقبلية، لذلك فإن الخصائص الطبيعية للخطر المؤمن ضده مهمة جدا في التسعير الجدولي. ويستخدم

التسعير الجدولي في تأمين الممتلكات التجارية للمباني الكبيرة والمركبة مثل المصانع، ويتم تسعير كل مبنى بشكل فردي بالاستناد على العوامل الآتية :

• طريقة تصميم المبنى التكوين (Construction):

تشير هذه الطريقة إلى الخواص الطبيعية للمبنى فيمكن أن يكون من الخشب أو الطوب الأحمر أو من المواد المقاومة للنيران أو من المواد الواقية من النيران. ويتم تقاضي سعر أعلى للمبنى الخشبي عما إذا كان المبنى من الطوب الأحمر أو من المواد المقاومة للنيران.

• طريقة إشغال المبنى (Occupancy):

ويشير إشغال المبنى إلى طريقة استخدام المبنى حيث إن احتمال حريق المبنى يتأثر بشكل كبير بطريقة استخدامه. فعلى سبيل المثال استخدام اللهب المكشوف والشرارة المنبعثة من اللحام يمكن أن تسبب الحريق بسرعة وكذلك إذا تم تخزين مواد قابلة للاشتعال أو كيماويات في المبنى، فإن ذلك يؤدي إلى عدم القدرة على التحكم في الحرائق.

• وسائل الحماية (Protection)

تشير الحماية إلى جودة إمدادات المياه بالمدينة وإدارة الحريق وتشمل أيضا وسائل الوقاية الموجودة بالمبنى المؤمن عليه، حيث يتم تخفيض السعر في حالة وجود نظام الإنذار المبكر من الحريق، مراقب الأمن، نظام الرشاشات التلقائية، طفايات الحريق ووسائل الوقاية المشابهة. التعرض للخطر Exposure يشير إلى احتمال أن يتضرر المبنى المؤمن عليه أو يحطم من النيران المشتعلة في مبنى مجاور، فكلما زاد خطر التعرض لخطر الحريق من المباني المحيطة بالمبنى المؤمن عليه زاد السعر الذي يتقاضاه المؤمن.

• الصيانة (Maintenance)

تشير الصيانة إلى إدارة الممتلكات وتأمين التجهيزات والخدمات والصيانة الكلية للمبنى، ويتم زيادة السعر بالنسبة للإدارة غير الجيدة، وكذلك الصيانة غير الجيدة.

ب - التسعير وفقا للخبرة (Experience Rating)

التسعير وفقا للخبرة هو شكل آخر لتسعير الاستحقاق، وبموجب خطة التسعير وفقا للخبرة يتم تعديل سعر الفئة زيادة أو نقصا وفقا لخبرة الخسارة الماضية للمؤمن له، وتعتبر مدة خبرة ثلاث سنوات مدة نموذجية لتحديد قسط الوثيقة للعام التالي، فإذا كانت خبرة الخسارة للمؤمن له أفضل من متوسط الفئة ككل، يتم تخفيض سعر الفئة، وإذا كانت خبرة الخسارة للمؤمن له أسوأ من متوسط الفئة ككل، يتم رفع سعر الفئة ويؤخذ في الاعتبار معامل المصدقية لتحديد أهمية تغيير السعر.

من مزايا هذه الطريقة في التسعير الحساسة المالية لتخفيض الخسائر ، نظرا لإمكانية تخفيض القسط عن طريق خبرة الخسارة الايجابية، ويتم استخدام هذه الطريقة في الشركات الكبيرة التي لديها مبالغ كبيرة من الأقساط ولديها خبرة موثوق بها، أما الشركات الصغيرة فلا تستخدم معها هذه الطريقة إطلاقا. ويستخدم هذا النظام للتسعير في التأمينات التالية:

- تأمين المسؤولية العامة؛
- تأمين حوادث العمل؛
- تأمين مسؤولية استخدام السيارات
- التأمين الجماعي والتأمين الصحي.

ج- التسعير الرجعي

بموجب خطة التسعير الرجعي تحدد خبرة خسائر المؤمن له خلال مدة الوثيقة الجارية القسط الفعلي المدفوع عن هذه المدة، وبموجب هذه الطريقة فإن المؤمن له مسؤول عن حد أدنى وحد أعلى للقسط، فإذا كانت الخسائر الفعلية خلال مدة الوثيقة الجارية صغيرة، فإنه يتم دفع الحد الأدنى للقسط، وإذا كانت الخسائر كبيرة يتم دفع الحد الأعلى للقسط. وبصفة عامة يقع القسط الفعلي بين الحد الأدنى والحد الأعلى للقسط، بالاستناد إلى خبرة خسائر المؤمن له أثناء مدة الوثيقة الجارية.

ويستخدم التسعير الرجعي كثيرا عن طريق الشركات الكبيرة في التأمين من حوادث العمل، وتأمين المسؤولية العامة، تأمين السيارات التأمين ضد السطو، وتأمين كسر الزجاج.